قال القالي : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال أنشدتني عشْرقَةُ المحاربية - وهي عجوز حَيْزَبون زَوْلَةٌ : - من الطويل - .

(فما لَبسَ العُشّاق من حُلَل الهَوَى ... ولا خَلَعُوا إلاّ الثّيَابَ التي أُبْلي) .

(ولا شربوا كأْساً من الحبّ مُرّةً ... ولا حُلْوَةً إلاّ شَرَابُهُم فَضْلي) .

(جَرَيْتُ مع العُشّاق في حَلْبَة الهَوَى ... فَفُقْتُهُمُ سَبْقاً وجئتُ على رسْلي) .

وقال القالي وأنشدني أبو عمرو عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : - من الطويل - .

(لقد عَلمَتْ سَمْراءُ أنّ حديثَهَا ... نَجيعٌ كما ماءُ السماء نَجيعُ) .

(إذا أمَرَتْني العَاذلات بَصَرْمها ... أَبَتْ كَبدٌ عما يَقُلْنَ صَديع) .

(وكيف أُطيعُ العاذلات وحُبّهُا ... يُؤرّقني والعاذلاتُ هُجوع) .

قال القالي : أنشد ابنُ الأعرابي البيتين الأولين وأنشدنا أبو بكر بالإسناد الذي تقدّم عن الأصمعي عن عشرقة البيت الثاني والثالث .

وقال ثعلب في أماليه أنشدنا عبد اللّه بن شبيب قال : أنشدني ابن عائشة لأبي عبيد اللّه بن زياد الحارثي : - من البسيط - .

(لا يَبْلُغُ المجدَ أقوامٌ وإن كَرُموا ... حتى يَذلّوا وإن عَزّوا لأقوام) .

(ويُشْتَمُوا فَتَرَى الألْوَانَ مُسْفرَةً ... لا عَفْوَ ذلٍّ ولكن عَفْوَ أَحْلامَ) .

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا